

لسان العرب

(رمل) الرَّمْلُ نوع معروف من التراب وجمعه الرِّمَالُ والقطعة منها رَمْلَةٌ ابن سيده واحده رَمْلَةٌ وبه سميت المرأة وهي الرِّمَالُ والأَرْمَلُ قال العجاج يَقْطَعْنَ عَرْضَ الأَرْضِ بالتمحُّلِ جَوَزَ الفَلا من أَرْمَلٍ وَأَرْمَلٍ ورَمَلِ الطعام جعل فيه الرَّمْلُ وفي حديث الحُمُرِ الأَهلية أَمْرٌ أَنْ تُكْفَأَ القُدُورُ وَأَنْ يُرْمَلَ اللحم بالتراب أَي يُلْتَمَسُ بالتراب لئلا ينتفع به ورَمَلِ الثوب ونحوه لَطَّخَهُ بالدم ويقال أَرْمَلِ السهم إِرْمَالاً إِذَا أَصَابَهُ الدم فبقي أَثره وقال أَبو النجم يصف سهاماً مُحْمَرَّةَ الرِّيشِ على أَرْمَالِهَا من عَلاقٍ أَقْوِيَلٍ في شِكالِهَا .

(* قوله « شكالها » هكذا في الأصل وشرح القاموس والذي في التكملة سعالها بالمهملتين مضبوطاً بضم السين) .

ويقال رَمَلِ فلان بالدم وضُمَّ سِج بالدم وضُرِّج بالدم كُلاهُ إِذَا لُطِّخَ به وقد تَرَمَمَلَ بدمه الجوهري رَمَلَهُ بالدم فَتَرَمَمَلَ وارْتَمَلَ أَي تَلَطَّخَ قال أَبو أَحْزَمِ الطائي إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بالدمِ شَذْشَنَةً أَعرَفَها من أَخْزَمِ ورَمَلِ النَّسِجَ يَرْمُلُهُ رَمَلاً ورَمَلَهُ وأَرْمَلَهُ رَقَّقَهُ ورَمَلِ السَّرِيرَ والحَصِيرَ يَرْمُلُهُ رَمَلاً زِيَّانَهُ بالجواهر ونحوه أَبو عبيد رَمَلَتِ الحَصِيرَ وأَرْمَلْتَهُ فهو مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ إِذَا نَسَجْتَهُ وَسَقَّفْتَهُ وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ A كان مضطجعاً على رُمالِ سَرِيرٍ قد أَثَّرَ في جنبه قال الشاعر إِذْ لا يزال على طريقِ لَحَبٍ وكَأَنَّ مَصْفُوحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ وفي حديث عمر B دخلت على رسولِ A وإِذَا هُوَ جالِسٌ على رُمالِ سَرِيرٍ وفي رواية حَصِيرِ الرُّمَالِ ما رُمِلَ أَي نُسِجَ قال الزمخشري ونظيره الحُطامُ والرُّكامُ لما حُطِمَ ورُكِمَ وقال غيره الرِّمَالُ جمع رَمَلٍ بمعنى مَرْمُولٍ كَخَلَقِ A بمعنى مخلوقه والمراد أَنه كان السَرِيرُ قد نُسِجَ وجهه بالسَّعَفِ ولم يكن على السَرِيرِ وِطاءٌ سوى الحَصِيرِ والرِّمَالِ نواسِجِ الحَصِيرِ الواحدة راملة وقد أَرْمَلَهُ وَأَنشَدَ أَبو عبيد كَأَنَّ نَسِجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ وقد رَمَلِ سَرِيرَهُ وَأَرْمَلَهُ إِذَا رَمَلِ شَرِيْطاً أَوْ غيره فجعله ظَهْرًا له ويقال خَبِيصٌ مُرْمَلٌ إِذَا عَصِدَ عَصِداً شديداً حتى صارت فيه طرائق موضونة وطعامٌ مُرْمَلٌ إِذَا أُلقِيَ فيه الرَّمْلُ والرَّمَلُ بالتحريك الهَرْمَلَةُ ورَمَلِ يَرْمُلُ رَمَلاً وهو دون المشي .

(* قوله « وهو دون المشي إلخ » هكذا في الأصل وشرح القاموس ولعله فوق المشي ودون العدو) وفوق العَدْوِ ويقال رَمَلِ الرِّجْلُ يَرْمُلُ رَمَلاً إِذَا أَسْرَعَ في

مَشِيته وهزَّ منكبیه وهو فی ذلك لا یَنْزُو والطائف بالبیت یرْمُلُ رَمَلَانَا اقتداءً
 بالنبی A وبأصحابه وذلك بأَنهم رَمَلُوا لیَعْلَمَ أَهلُ مَكة أَن بهم قُوءَة وَأَنشد
 المبرد ناقتَه تَرْمُلُ فی الذِّقال مُتَلَفِ مالٍ ومُفید مالٍ والذِّقال المُنْاقلَة وهو
 أَن تضع رجليها مواضع یديها ورَمَلَات بين الصِّفا والمَرَّوة رَمَلًا ورَمَلَانَا وفي حديث
 الطواف رَمَل ثلاثاً ومَشَى أَرْبعاً وفي حديث عمر B فِيمَ الرَّمَلَانُ والكَشْفُ عن
 المَناكب وقد أَطَّأَ الإِسْلام؟ قال ابن الأثير یكثر مجيء المصدر على هذا الوزن فی
 أنواع الحركة كالذِّزَان والذِّسَلان والرِّسَفان وأَشباه ذلك وحكى الحریبیُّ فیهِ قولاً
 غريباً قال إِنَّه تثنیة الرَّمَل وليس مصدرًا وهو أَن یَهْزُ منكبیه ولا یُسْرِع والسعی
 أَن یُسْرِع فی المشی وأَراد بالرَّمَلین الرَّمَل والسعی قال وجاز أَن یقال للرَّمَل
 والسعی الرَّمَلانِ لِأَنه لما خَفَّ اسم الرَّمَل وثَقُلَ اسم السعی غُلِّبَ الأَخْفُ فقیل
 الرَّمَلانِ كما قالوا القَمَرانِ والعُمَرانِ قال وهذا القول من ذلك الإِمام كما تراه
 فَإِنَّ الحال التي شُرِعَ فیها رَمَلُ الطواف وقول عُمَرَ فیهِ ما قال یشهد بخلافه لِأَن رَمَلُ
 الطواف هو الذي أَمَرَ به النبی A أصحابه فی عُمرة القضاء لیُریَ المُشركین قوَّتَهم حیث
 قالوا وهَنَدَتَهم حُمَّى یَثْرِبُ وهو مسنون فی بعض الأَطواف دون البعض وأما السعی بین
 الصفا والمروة فهو شِعار قديم من عهد هاجَرَ أُمِّمٌ إِسْمعیل علیهما السلام فَإِذا المراد
 بقول عمر B رَمَلانُ الطوافِ وحده الذي سُنَّ لِأَجْلِ الكفار وهو مصدر قال وكذلك شَرَحَ
 أَهل العلم لا خلاف بینهم فیهِ فلیس للتثنیة وجه والرَّمَل ضرب من عروض یجیء على فاعلاتن
 فاعلاتن قال لا یُغَلِّبُ النَّازِعُ ما دام الرَّمَلُ ومن أَكَبَّ صامتاً فقد حَمَلُ .
 (* هذا البیت من الرجز لا من الرمل) .

ابن سیده الرَّمَل من الشَّعْرِ كل شعر مهزول غیر مؤتَلَفِ البناء وهو مما تُسَمَّى
 العرب من غیر أَن یَحْدُثُوا فی ذلك شیئاً نحو قوله أَقْفَرٌ من أَهله مَلْجُوبٌ
 فالقُطَیِّیَّاتُ فالذِّزُوبُ .

(* قوله « فالقطبیات » هكذا فی الأصل بتخفیف الطاء ومثله فی القاموس وضبطه یاقوت
 بتشدیدها) .

ونحو قوله أَلا قُوءٌ و لَدَتٌ أُخْتُ بنی سَهْمٍ أَراد ولدتهم قال وعامة المَجْزُوء
 یَجْعَلُونَهُ رَمَلًا كذا سمع من العرب قال ابن جنی قوله وهو مما تسمی العرب مع أَن كل
 لفظة ولقب استعمله العَرُوضیُّون فهو من كلام العرب تأویلُه إِنما استعملته فی الموضع
 الذي استعمله فیهِ العَرُوضیُّون وليس منقولاً عن موضعه لا نقل العَلَم ولا نقل التشبیهِ على
 ما تقدم من قولك فی ذینك أَلا ترى أَن العَرُوض والمِصْرَاع والقَیْدُض والعَقْلُ وغیر ذلك
 من الأَسْماء التي استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العربُ بها؟ ولكن لیس فی

المواضع التي نقلها أهل هذا العلم إليها إنما العَرُوض الخَشَبِيَّة التي في وسط البيت
المَبْدُوعِيَّ لهم والمَصْرُوعَ أَحَدَ صِفَتَيْ الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً وأما الرَّمَلُ
فإنَّ العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشَّعْر الذي وصفه باضطراب البناء
والنقصان عن الأصل فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة لم ينقلوه نقلاً عَلامِيّاً ولا نقلاً
تشبيهيّاً قال وبالجملة فإنَّ الرَّمَلُ كل ما كان غيرَ القَصِيدِ من الشَّعْرِ وَغَيْرِ
الرَّجَزِ وَأَرْمَلُ القَوْمُ نَفِيدُ زَادُهُمْ وَأَرْمَلُوهُ أَنْفَدُوهُ قال السُّلَيْكُ بن
السُّلَيْكَةِ إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا عَقَرَتْ مَطِيَّةٌ تَجْرُ بِرِجْلِهَا السَّريحَ
المُخَدِّمَ ما وفي حديث أُمِّ مَعْبُودٍ وكان القومُ مُرْمَلِينَ مُسْنَتِينَ قال أبو عبيد
المُرْمَلُ الذي نَفِدَ زاده ومنه حديث أبي هريرة كنا مع رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ
فَأَرْمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا ومنه حديث أُمِّ مَعْبُودٍ أَنِّي نَفِدْتُ زَادَهُمْ قال وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمَلِ
كَأَنَّهُمْ لَمَصَقُوا بِالرَّمَلِ كما قيل للفقير التَّسَرُّبُ وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ وامرأةٌ أَرْمَلَةٌ
محتاجة وهم الأَرْمَلَةُ والأَرَامِلُ والأَرَامِلَةُ كَسَرُوهُ تكسير الأَسْمَاءِ لِقِلَابَتِهِ وَكُلُّ
جماعةٍ من رجالٍ ونساءٍ أَوْ رجالٍ دون نساءٍ أَوْ نساءٍ دون رجالٍ أَرْمَلَةٌ بعد أن يكونوا
محتاجين ويقال للفقير الذي لا يقدر على شيءٍ من رجلٍ أَوْ امرأةٍ أَرْمَلَةٌ ولا يقال للمرأة
التي لا زوج لها وهي مُوسِرَةٌ أَرْمَلَةٌ والأَرَامِلُ المساكين ويقال جاءت أَرْمَلَةٌ من نساءٍ
ورجالٍ محتاجين ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أَرْمَلَةٌ وإن لم يكن فيهم نساءٌ وحكى
ابن بري عن ابن قتيبة قال إِذَا قال الرجلُ هذا المالُ لأَرَامِلِ بني فلان فهو للرجال والنساءِ
لأنَّ الأَرَامِلَ يقع على الذكور والنساءِ قال وقال ابن الأَثَرِيُّ يُدْفَعُ للنساءِ دون الرجالِ
لأنَّ الغالبَ على الأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النساءُ وإن كانوا يقولون رَجُلٌ أَرْمَلٌ كما أَنَّ الغالبَ
على الرجالِ أَنَّهُمُ الذكورُ دون الإناثِ وإن كانوا يقولون رَجُلَةٌ وفي شعر أبي طالبٍ يمدح
سيدنا رسول الله ﷺ ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ للأَرَامِلِ قال الأَرَامِلُ المساكين من ساءِ ورجالٍ
قال ويقال لكل واحدٍ من الفريقين على انفراده أَرَامِلٌ وهو بالنساءِ أَخْصٌ وَأَكْثَرُ استعمالاً
وقد تكرر ذكر ذلك والأَرْمَلُ الذي ماتت زوجته والأَرْمَلَةُ التي مات زوجها وسواء كانا
غَنِيِّيْنِ أَوْ فقيرين ابن بُرْزُجٍ يقال إن بيت فلان لَضَخْمٌ وإنَّهم لأَرْمَلَةٌ ما
يَحْمِلُونَهُ إِلا اسْتَفْقَرُوا له يعني العارية قوله إنَّهم لأَرْمَلَةٌ لا يَحْمِلُونَهُ إِلا ما
استفقدوا له يعني أَنَّهُم قوم لا يملكون الإبل ولا يقدرون على الارتحال إِلا على إبلٍ
يستعبرونها من أَفْقَرْتِهِ ظَهْرَ بَعِيرِي إِذَا أَعْرَبْتَهُ إِياه ويقال للذكر أَرْمَلٌ
إِذَا كان لا امرأةَ له تقوله العرب وكذلك رجلٌ أَيِّمٌ وامرأةٌ أَيِّمَةٌ قال الراجز
أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبَّيًّا سَحَابِيًّا رَعَى الرَّبَّ بَيْعَ وَالشَّيْءُ أَرْمَلًا قال ابن جنى
قَلَّ ما يستعمل الأَرْمَلُ في المَذَكَّرِ إِلا على التشبيه والمُغَالَطَةِ قال جريرٌ كُلُّ

الأرامل قد فصّيت حاجتها فَمَنْ حاجة هذا الأرملة الذكّر ؟ .

(* قوله « كل الأرامل » كذا في الأصل وفي شرح القاموس والتكملة والأساس هذي الأرامل) .

يريد بذلك نفسه وامرأة أرملة لا زوج لها أنشد ابن بري لبيدك على ملاحان
ضيفُ مُدْفَعٌ وأرملة تُزجى مع الليل أرملة وقال أبو خراش بذي فخر
تأوي إليه الأرامل وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأرملة الذي لا امرأة له قول
الراجز رعى الربيع والشتاء أرملة قال أرملة لا أنثى له ليكون سمينا
وأرملت المرأة إذا مات عنها زوجها وأرملت صارت أرملة وقال شمر رملت
المرأة من زوجها وهي أرملة ابن الأنباري الأرملة التي مات عنها زوجها سميت
أرملة لذهاب زادها وفقدتها كاسيدها ومن كان عيشها صالحاً به من قول العرب أرملة
القوم والرجل إذا ذهب زادهم قال ولا يقال له إذا ماتت امرأته أرملة إلا في
شذوذ لأن الرجل لا يذهب زادُه بموت امرأته إذا لم تكن قيامة عليه والرجل قيامة
عليها وتلزمه عيولها ومؤنتها ولا يلزمها شيء من ذلك قال ورد على القتيبي قوله
فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يعطي منه الرجال الذين مات أزواجهم لأنه يقال رجل
أرملة وامرأة أرملة قال أبو بكر وهذا مثل الوصية للجوّاري لا يعطى منه الغلمان
ووصية الغلمان لا يعطى منه الجوّاري وإن كان يقال للجارية غلامه والمرملة القيد
الصغير والرّملة المطر الضعيف وفي الصحاح القليل من المطر وعام أرملة قليل المطر
والنفع والخير وسندة رملاء كذلك وأصابهم رملة من مطر أي قليل والجمع أرمال
والازمان أقوى منها .

(* قوله « والازمان أقوى منها » كذا في الأصل ولعله الازمان بالتاء جمع أزمة) قال شمر

لم أسمع الرّملة بهذا المعنى إلا للأموي وأرامل العرفج فجأه وأرملة
العرفج جذموره وجمعها أراميل .

(* قوله « أراميل » عبارة القاموس أرامل وأراميل وقوله بعد الرجز الهجج الارض إلح

عبارته في هجج والهجج الارض الجدبة التي لا نبات بها والجمع هجج واورد الرجز ثم قال
جمع على ارادة المواضع) قال فجئت كالعود النّزيع الهادج قويد في أرامل
العرفج في أرض سوة جذبة هجج الهجج الأرض التي لا نبت فيها والرّملة
خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها وقيل الرّملة الخطّ الأسود
غيره يقال لو شئني قوائم الثور الوحشي رمل وأحدثها رملة قال الجعدي كأنّها بعدما
جذّ النّجاء بها بالشّيبطين مهارة سُرولت رملة ويقال للضبّيع أم رمال
ورملة مدينة بالشام والأرملة الأبلق قال أبو عبيد الأرملة الذي اسودت
قوائمه كلها وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال الرّملة بضم الراء وفتح الميم خطوط سود

تكون على ظهر الغزال وأَفخَازِه وأَنشد بيت الجعدي أَيْضاً قال وقال أَيْضاً بذهاب الكَوِّر
أَمسى أَهْلُهُ كلٌّ مَوْشِيٍّ شَوَاهِ ذِي رُمَلٍ وَنَعْجَةِ رَمْلٍ سُدَاءِ الْقَوَائِمِ كُلِّهَا وَسَائِرِهَا
أَبِيضٍ وَعُغْلَامِ أُرْمُولَةٍ كَقَوْلِكَ بِالْفَارْسِيَةِ زَاذَه قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَا أَعْرِفُ الْأُرْمُولَةَ
عَرَبِيَّتِهَا وَلَا فَارْسِيَّتِهَا وَرَامِلٍ وَرُمَيْلٍ وَرُمَيْلَةٍ وَيَرْمُولٍ كُلِّهَا أَسْمَاءُ